

العمل كقيمة مركزية بين تمثلات الشباب الجزائري والواقع المجتمعي - بحث وصفي استكشافي -

الباحث: محمد بدر الدين
سيفي. جامعة مستغانم.

ملخص:

تناول هذه الورقات مسألة العمل وقيّمته في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر؛ ابتداء برصد كرونولوجي لقيمة العمل ومركزيته عبر السياق السوسيو-تاريخي، كما الرصد لتمثلات الشباب التلمساني - كإنموذج للشباب الجزائري- عبر الاستطلاع الميداني واستخدام تقنية ألسست (Ia Méthode Alceste) في التحليل السوسولوجي والتي تستند على المضمون الكلاسيكي لتكرار المفردات والكلمات كوحدة دلالية للموضوع، وهذه التقنية - ألسست-طريقة ثرية حول التصورات الاجتماعية وفق اعتماد "جون كلود أبريك" و "ماكس ريني" في سياق رصد تصورات الشباب وأهميته، بغية الكشف عن النواة المركزية للتمثلات الشبابية لقيمة العمل ومقارنتها بما هو موجود في الواقع المجتمعي. وهل نظرة الشباب الجزائري للعمل وقيّمته المركزية تتشكل وفق محددات الانتاج المجتمعية وما يقدمه العمل للمجتمع من أشياء مفيدة ؟ أم هي نظرة تصورية وفق تنميط مادي للأجر المتقاضى والامتيازات المادية لمخرجات العمل (السكن، السيارة، الدخل المالي،...) ؟ أم هي نظرة "معرفية واعية" وفق تنميط ذاتي واعى بماهية العمل وأهدافه عبر إثبات القدرات والكفاءات (العلمية / العملية) لتحقيق الحاجات والتميز بالعمل؟

مقدمة :

يعتبر العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية (1) لها تأثيراتها على الشباب والفرد وعلى المجتمع في مختلف طبقاته الاجتماعية؛ فالعمل بمثابة رأس مال (رمزي/اقتصادي) ضروري لتفعيل علاقات القوة بين العناصر الفاعلة في امتلاكه، لشغل مواقع ومجالات ترتبط بالحياة وتفعيل النشاط العلمي والعملية بين سائر طبقات المجتمع (2) وتحقيق حكمة حضرية.

وبما أن موضوع العمل يكتسي أهمية كبرى على مستوى الإدراك الإنساني لقيمة العمل الذي يمارسه الفرد ويتفاعل من خلاله في مجتمعه، ومدى التطور المفاهيمي والتوسع الملحوظ في ازدياد الوعي البشري بأهمية العمل والعمل الحر والخاص وعلاقتها بتطور العملية الاقتصادية والحضرية، والتي بدورها تشكل الاتجاه الجمالي الحضري كجزء لا يتجزأ من ظهور الدول المتحضرة (3)؛ فإن الأوراق البحثية تتناول موضوع البحث في: (تمثلات الشباب الجزائري للعمل كقيمة مركزية في المجتمع)؛ ذلك أن مسألة التمثلات الشبابية تندرج ضمن التمثل الاجتماعي لظاهرة العمل وقيمه -بشكل عام- العمل الحر والخاص على وجه الخصوص، وعليه فهي ليست مسألة هامشية أو مهمة -فقط- من دراسات علم الاجتماع، وإنما هي موضوعات رهان في الحقل

العلمي الأنثروبولوجي والسوسيولوجي، ولهذا نجد إميل دوركايم⁽⁴⁾ يعطي أهمية للوصف والتحليل للميزة التي يكتسيها العمل والفضاء في التجربة البشري لأفراد وتصوراتهم التي تضيف شيء ما إلى الواقعي.

كما أن أهمية الموضوع تتجلى في استجابة لواقع جزائري عرف الكثير من التحولات البنيوية في المجتمع خصوصا فيما يتعلق بمجالات سوق العمل للشباب والاقتصاد الحر والاقتصاد الحضري و وكالات الدعم المالي والقروض والتسيير المؤسساتي الخاص، مع ما هو مشاهد وملاحظ في الواقع المعاش من تأثير الشباب الجزائري بمختلف هذه النماذج؛ فإن النماذج الثقافية المستوردة من الضفة الأخرى-الأوربية والغربية على وجه الخصوص- باتت تشكل نوع خطر -مع عدم الوعي بإيجابياتها- على القاعدة الشبابية في ظل الانفتاح والعولمة واقتصاد المعرفة والثورة المعلوماتية لتكنولوجية الإعلام والاتصال الحديثة ، والتي أسهمت في تكوين وتشكيل بنية العقل الشبابي الجزائري، بل وتوجيهه وجهة لا تتواءم مع قيمه الدينية والوطنية، ولا متطلبات التنمية الاقتصادية المحلية والمستدامة.

لهذا فإن الورقات قد تفتح مستقبلا أطروحات علمية وفق دراسات ميدانية محكمة تقترب من الواقع الاجتماعي والمجتمعي للشريحة الشبانية العاملة - بما فيها شريحة البطالين-، تستند على النمذجة والمقارنة بين سوق العمل المؤسساتي (=السياسي) وبين سوق العمل الحر والخاص وفق متطلبات الحاجة للضمير الجمعي (=المجتمعي)، وهي بدورها تحقق أهداف مشتركة وفق حكمة حضرية وتشاركية تعطي للعمل وسوقه قيمة مركزية للفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة :

بناء على ما سبق فإن من بين أهداف الورقات البحثية ما يلي:

- **وصف** واقع العمل في الجزائر من خلال ما ينتجه أفراد من تصورات ونظرات حول عناصره ومفاعيله المركبة للظاهرة محل البحث.
- **تفعيل وتنشيط** الموضوع "العمل كقيمة مركزية" عبر محاولة **فهمية** لمركباته الثلاث (العقل الشبابي (=تمثلات) - العمل - الواقع المجتمعي).

وعليه فإن الورقات لا تزعم دراسة ميدانية وفق طرح علمي محكم أو طرح مثالي لما يجب أن تكون عليه تصورات الشباب الجزائري حيال قيمة

العمل الحر و الخاص؛ وإنما هي مطارحة (سوسيو-إيبستيمية) واستطلاع ميداني أولي يُبَيِّن من خلالها خصائص التصور الشبابي للعمل وقيّمته، عبر رصد استطلاعي للنواة المركزية للتمثيلات الشبابية، ومقارنتها باستكشاف ما هو موجود في الواقع المجتمعي، وعليه ومن خلال أهداف البحث الوصفية وما سيتم تنشيطه من خلال التفعيل المفهوماتي لمركبات الموضوع تتبادر إلى الأذهان تساؤلات البحث نرصدها فيما يلي:

العملياتية (البناء التقني والمنهجي):

1. تساؤلات البحث:

هل الشباب الجزائري يتمثل قيمة العمل المركزية على أساس القيمة الاقتصادية وفق الأجر المتقاضى والامتيازات المادية لمخرجاته؟

أم هي تمثيلات لقيمة اجتماعية وفق محددات الانتاج السوسيولوجي وما يقدمه العمل للمجتمع من أشياء مفيدة؟

أم هي نظرة تصورية لقيمة "واعية معرفية" للعمل وفق تنميط ذاتي بسلوكيات واعية بماهية العمل وأهدافه عبر إثبات القدرات والكفاءات (العلمية/العملية) لتحقيق الحاجات النفسية والتميّز بالعمل؟

وفي سياق ذلك يهدف البحث من خلال موضوع الدراسة أن يفهم الظاهرة وفق نسق التصورات للتمثل الشبابي، عبر التساؤل الفهمي حول مختلف أنماط ونوعية البنى التصورية والتمثلات للشباب الجزائري في أنموذج عينة للشباب التلمساني، ومحاولة فهم تلك التصورات المولدة لسلسلة من التنميطات في أبعادها المادية (=الاقتصادية) والاجتماعية (=السوسيولوجية) و النفسية (=البيكولوجية)، وصولاً إلى الكشف عما نجهله في امتدادات التصور والفهم للآخر في النواة المركزية للتصور عبر مختلف الأنماط والذي قد يعتبر عند أصحاب القرار من الأمم الحية معياراً في صياغة وتوجيه أي مشروع تنموي مستدام عبر حكمة حضرية.

2. تحديد الفرضيات:

على ضوء الإشكالية البحثية المتعلقة بالتمثلات الشبابية للعمل وقيمه، وكذلك تحديد الأهداف التي تسعى الورقات إلى تحقيقها، إضافة إلى معايشة الواقع والإطلاع الاستكشافي الأولي على الميدان كجزء من الرصيد المعرفي المتوفر حول موضوع البحث؛ تم صياغة الفروض كإطار منهجي يساعد على التحقيق الإمبريقي واختبار متغيرات الدراسة علاوة على أن الفرضيات تعتبر

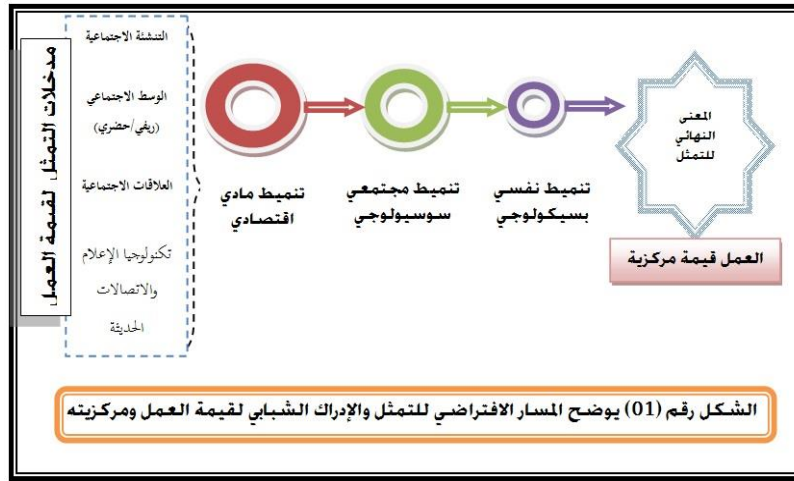
تنبؤ استطلاعي أولي لما ستكشفه الدراسة في الواقع، وفي هذا تم صياغة ثلاث فرضيات كآآي:

■ **الفرضية الأولى:** التصور الشبابي لقيمة العمل يحدّد بتنميّط (مادي اقتصادي)، يقوم على قيمة اقتصادية وفق الأجر المتقاضى والامتيازات المادية لمخرجاته ترضي به تلك الحاجة النفعية المادية.

■ **الفرضية الثانية:** التصور الشبابي لقيمة العمل يحدّد بتنميّط (مجتمعي سوسيولوجي)، قيمة العمل المركزية فيه قيمة اجتماعية وفق محددات الانتاج السوسيولوجي وما يقدمه العمل للمجتمع من أشياء مفيدة بموجبه يحدد العلاقات الاجتماعية في مجتمعه، وبالنسبة إلى الآخر.

■ **الفرضية الثالثة:** التصور الشبابي لقيمة العمل يحدّد بتنميّط (ذاتي سيكولوجي)، يحققه في قيمة للذات "واعية معرفية" وفق ماهية العمل وأهدافه عبر إثبات القدرات والكفاءات (العلمية/العملية) لتحقيق الحاجات والتميّز بالعمل.

بناء على تحديد الفرضيات الثلاثة الآنفة الذكر يمكن إجمال مسار الإدارك الكلي المفترض للتمثل الشباب لقيمة العمل المركزية في الشكل التالي:



3. ضبط المفاهيم الأساسية :

- مفهوم العمل كقيمة :

يعتبر مفهوم العمل وقيّمته من المفاهيم المتداولة في عديد الحقول العلمية، كالحقل اللغوي والنفسي والسوسولوجي والحقل الاقتصادي والإداري، ونظرا لتعدد المفاهيم واختلاف أبعادها بتعدد واختلاف حقولها العلمية فإننا نرصد بعض التعاريف التي يمكن من خلالها الخروج بتعريف إجرائي قد لا يخدم إلا هذه الورقات البحثية فيما يلي:

يعرف "الفيروز آبادي"⁽⁵⁾ العمل على أنه "المهنة والفعل".

ويرى "علماء النفس"⁽⁶⁾ أن العمل هو مجموعة المهام أو الواجبات الموكلة لشخص بهدف تحقيق غايات محددة، عن طريق مجموعة من الوسائل، ويصنف حسب سلم التقييم إلى سهل/معقد، روتيني

أو يتطلب مبادرة ومهارات، يدوي/فكري...". نلاحظ أن تعريف علماء النفس يركز على القيمة البسيكولوجية البعد النفسي في التعريف.

أما "علماء الاجتماع"⁽⁷⁾ يرون أن: "العمل بمعناه العام كل نشاط أو جهد نحو إنجاز هادف معين" و "تطلق صفة العامل على كل إنسان يمارس نشاطا معيناً". كما يعرفه بعضهم بأنه "مجموعة من النشاطات ذات هدف إجرائي يقوم بها الإنسان بواسطة عقله ويديه والأدوات والآلات، وينفذها على المادة، هذه النشاطات تسهم بدورها في تطوره". وهنا نجد علماء الاجتماع يركزون على القيمة الاجتماعية للعامل بعمله في المجتمع وما يقدمه من نشاط.

أما "علماء الاقتصاد"⁽⁸⁾ يرون أن: "العمل يعبر عن ذلك النشاط الواعي الهادف، المبذول في عملية الانتاج أي في استعمال أدوات الانتاج من أجل تحويل مادة العمل". فهنا يظهر البعد الوظيفي النفعي لعملية الانتاج وتحويل مادة العمل.

وعليه؛ ومن خلال ما سبق من موجز التعريفات يمكن تقديم تعريف إجرائي على اعتبار العمل هو: "مجموعة من الأنشطة الهادفة والغائية لإنتاج سلعة أو خدمات معينة للاحتياجات

البشرية، يختص بها الفرد وينجزها عن (وعي)،
وفق جهد فكري أو بدني، أو (فكري/بدني)، للحصول
على مقابل مادي أو معنوي أو (مادي/معنوي)".

- مفهوم التمثلات الشبابية:

يعتبر مفهوم التمثلات الاجتماعية من
المفاهيم المتداولة في حقل العلوم الاجتماعية،
ونظرا لكون التمثلات الاجتماعية حقا متعدد
التخصصات فإن التعاريف يمكن أن تختلف باختلاف
هذه الأخيرة، غير أن ما يهم في هذا العنصر هو
التركيز أكثر على التعاريف التي يقترحها
علماء النفس الاجتماعي، لمتعلقها بموضوع
الدراسة، ويمكن رصد بعضها فيما يلي⁽⁹⁾:

يعرف "موسكوفيتشي"⁽¹⁰⁾ التمثل الاجتماعي على
أنه "جهاز من القيم والأفكار والممارسات
المتعلقة بمواضيع معينة، ومظاهر وأبعاد للوسط
الاجتماعي".

ويرى "هرزليش"⁽¹¹⁾ أن التمثل الاجتماعي
هو "تصور وفعل رمزي وتركيب للفكر ونشاط مرتبط
بموضوع، فالتصورات تجاه موضوع ما تحدد مختلف
السلوكات التي يتبناها الأفراد اتجاه هذا
الموضوع، كما تعدل الممارسات في المقابل
تصورات الموضوع".

أما "جودلي" ⁽¹²⁾ يرى أن: "التصورات الاجتماعية عبارة عن كيفيات من التفكير الملموس الموجه نحو التواصل والفهم والتفكير في المحيط الاجتماعي والمادي والمثالي".

من جهة أخرى فإن "أبريك" ⁽¹³⁾ يعرف التمثلات الاجتماعية على أنها "نسق (نظام) لتفسير الواقع، حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفيزيائي والاجتماعي كما يحدد سلوكياتهم وممارساتهم، ويوجهه الأفعال والعلاقات الاجتماعية".

وبناء على ما سبق نخلص إلى أن التمثلات تتضمن ثلاث عناصر مهمة في حقول ثلاثة كالاتي ⁽¹⁴⁾:

- **الحقل المعرفي** ⇨ لأن التمثل والتصور هو قبل كل شيء معرفة.

- **الحقل الـقيمي** ⇨ لأن التمثل ليس معرفة فقط، بل هي معرفة جيدة أو سيئة، أي أنها تقييم للموضوع المتمثل في الوسط الاجتماعي والفضاء المادي أو الاجتماعي.

- **الحقل الـعملي** ⇨ لأن التمثل لا يمكن اختصاره في مجرد مظاهر معرفية أو تقييمية، فهو تعبير وبناء للواقع الاجتماعي في آن واحد، فالتمثلات ليست فقط وسيلة للمعرفة بل هي أدوات للعمل.

من خلال ما سبق من تعريفات واستخلاص يمكن تقديم تعريف إجرائي للتمثلات الاجتماعية كالآتي: "التمثلات الاجتماعية هي وحدة تصور اجتماعية مركبة من الأفكار والقيم المتعلقة بمواضيع معينة، تشكل هذه الوحدة نسقا معرفيا وقيميًا يسهم في تفسير الواقع وفهمه، ومن ثمة تَبَيَّنَ سلوكات عملية مختلفة ومحددة اتجاه الموضوع المتمثل (=العمل كقيمة مركزية)، لتحقيق الملاءمة والاستقرار بين المُتمثِّل (=الشباب الجزائري) و الظاهرة (=العمل)".

■ أدوات جمع المعطيات:

لقد عرف علم المناهج تطورا معتبرا نتيجة لتطور أنواع المناهج واستعانتها المتزايدة بتقنيات وأدوات جمع المعطيات الميدانية التي أصبحت تتيح إمكانية القيام بالدراسات وإعداد البحوث في مجالات علمية مختلفة، ونظرا لإنفراد كل ظاهرة أو مشكلة بحثية بصفات ومميزات تميزها عن غيرها من الظواهر الأخرى فإن أي دراسة علمية سوسيولوجية قابلة للبحث تتطلب تقنيات وأدوات تتوافق وطبيعة موضوعها . ولذلك تعتبر التقنية البحثية مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، وبما أن دراستنا تهدف إلى استكشاف-أولي- لتصورات وتمثلات

الشباب للعمل كقيمة مركزية ، لأجل ذلك اعتمدنا على تقنية (استمارة الملأ الذاتي) ⁽¹⁵⁾ التي تخدم موضوع البحث، حيث قمنا بجمع معلومات وبيانات حول هذا الموضوع من الميدان، سعياً إلى تحليل الوقائع والعمل على فهمها ، استناداً بتقنيات البحث الميداني المتمثلة في الاستمارة ، وتدعيمها بالمقابلة للتأكد من صحة المعلومات المقدمة من نفس الشخص الذي ملأ الاستمارة ، وتبرير ذلك في نقاط كالآتي:

- هدف الدراسة الموجه إلى بناء نماذج مصغرة من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى نتائج تخدم أهداف الدراسة الاستطلاعية والاستكشافية.
- العامل الزمني والبشري حيث أن البحث مقدم ليوم دراسي وطني مقيد بمدة زمنية وجيزة لا يمكن صياغة دليل مقابلة أو حتى استمارة محكمة والنزول بها ميدانياً، كما أن العينة البشرية شريحة مجتمعية واسعة ومعقدة لا يمكن إجراء مقابلات مع كل أفرادها في هذا الوقت الوجيز طون الاستطلاعات الأولية التي تعتبر هذه الورقات جزء منها.

▪ طريقة ألسست **La Méthode Alceste** ⁽¹⁶⁾ :

وفق اعتماد جون كلود أبريك لهذه الطريقة التحليلية حول التصورات الاجتماعية؛ قُدمت هذه الطريقة من طرف Max Reinert⁽¹⁷⁾ وذلك سنة 1999 م، حيث يصرح أن هذه الطريقة تسمح بوضع خريطة الأمكنة الأساسية المشتركة في خطاب معين، مشتركة بمعنى أنها مستخدمة ومستوطنة بكثرة عند المستجوبين، إذن فالمقاربة الخاصة بـ " **عوالم المفردات** تبين لنا الآثار الإشارية المسجلة في تجسيد الخطاب الخاص بالمستجوبين .

ولقد استخدمت العديد من الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي **طريقة ألسست** بغية تحليل المعطيات الأولية والتي تتمثل في المادة الخام التي تحصل عليها الباحثون خلال إجراء دراساتهم .

أهدافها :

إن الهدف من استخدام **طريقة ألسست** لا يكمن في حساب المعاني، ولكنها تهدف إلى التنظيم النمطي للخطاب وذلك بتوضيح "عوالم **المفردات**"، إذ تشكل المفردات الخاصة بـ خطاب معين أثرا ومرجعا ونشاطا، وبإختصار فهي تعكس غرضا معيناً للفرد المستجوب.

✎ إن هذه الطريقة تعتبر مقاربة للمحتوى نتحصل عليها عن طريق تحليل المحتوى الخطابي للمستجوبين أو لأجوبة الاستمارات والمقابلات.

خصائصها :

✎ 1- إن المادة الخام التي تقوم بتحليلها هذه الطريقة هي مفردات اللغة.

✎ 2- تعتمد هذه الطريقة على مبدأ " القياس المفرداتي " لأن مفردات اللغة المستخدمة في خطاب ما تعكس نشاطا معيناً.

✎ 3- مفردات اللغة التي تقوم بتحليلها لا يجب أن تكون بالضرورة مساوية للعدد الإجمالي للكلمات المشكلة للخطاب، لأننا نهتم فقط بتلك التي توضح القدرة الدلالية.

✎ 4- تعتمد هذه الطريقة على المفردات الأكثر تكرارا والتي تشغل مكانا مرجعيا في الخطاب الذي يقدمه المستجوب لذلك فهذه الطريقة تسمح بتسليط الضوء على الآثار المفرداتية المرسخة بقوة في أمكنتها المرجعية (عوامل المفردات)، وبالتالي ظهور متاهة مرتبطة بالمعنى تحتم على الباحث أن يكون يقظا بدرجة كبيرة.

1- موجز كرونولوجي لتصور العمل وقيمه (18) :

■ قيمة العمل في الحضارات القديمة :

لقد كان الإغريق و الرومان يعتبرون العمل عقابا و كانت الطبقة الأستقراطية لا تدنس نفسها بالعمل، ذلك أن العمل للعبيد والفقراء . في عهد الرومان كان العمل اليدوي يفرض على العبيد و الفقراء فحين أشتهر الأشراف و النبلاء بحب العمل الفلاحي حيث كانوا يشرفون على الأراضي الواسعة التي يملكونها و التي يقضون فيها أغلب أوقاتهم . ومن ثمة فقد كان الأسياد يستفيدون من جهد و إنتاج عمالهم و رغم ذلك لم يمنحهم حقوقهم و حرياتهم ، خشية الثورة عليهم و على ممتلكاتهم و سلطانهم .

أما الحضارة البابلية فقد اشتهرت بالصيد أكثر من الزراعة نظرا لطبيعة أراضيها (كثرة الحجارة) حيث كان غالبية البابليون يعملون في حفر الأرض واستخراج المعادن مثل الحديد و الذهب و الفضة و ما يجدر الإشارة إليه هو أن الحضارة البابلية من الحضارات القليلة التي حددت فيها الأجور وكذلك الأسعار من طرف الدولة و هذا بمقتضى قوانين الملك (حمورابي) وهو مؤسس الدولة البابلية ، حكمها لمدة 43 سنة) الذي حدد أجور البنائين و التجار و الرعاية حيث وضع عدة قوانين فاقت 285 قانون قسمت إلى

قوانين خاصة بالأملاك المنقولة و الأملاك العقارية و التجارة و الصناعة... إلخ. لقد كانت الحضارة البابلية من أعظم الحضارات في مختلف المجالات : الطب، علوم الفلك، علم اللغة، القانون و قد شهدت رقيا وازدهارا علميا يقارب تطورات الحضارة الأوروبية في عصرنا الحالي. لقد كان شعبها من الشعوب التي كانت تمجد العمل و تقبل عليه سواء الطبقة الغنية أو الفقيرة إذ اعتبر لدى البابليين وسيلة للرقى و النهوض بالمجتمع و شواهد حضارتهم تدل على مدى أهمية العمل لديهم. أما مصر فقد عرفت منذ عهودها الأولى بصناعات مختلفة كالبرونز لإنتاج الأسلحة و صناعة الآجر و الأسمنت و الزجاج و الفخار، و قد مارس المصريون القدامى أعمالا متعددة كالصناعة و خاصة الزراعة نظرا لكون الأراضي سهلية ولا تحتاج لجهد كبير لزراعتها. لوم يكن العمل مقتصرا على العبيد فقط كما كان عند الرومان و الإغريق، بل كان الأحرار والأشراف كذلك يمارسون مختلف الأعمال.

■ قيمة العمل في الأديان السماوية:

أما اليهود فكانوا يعتبرون العمل وسيلة للعقاب والجزاء من الخطايا كذلك كانت

المسيحية خلال القرون الوسطى تعتبر العمل عقاباً إلهياً للبشر بسبب عصيان آدم لربه و أكله من الشجرة لكن بعد الإصلاحات البروتستانتية مُجد العمل و أعتبر شرفاً، و ذلك اقتداءً بسيد المسيح عليه السلام الذي كان يشتغل بيديه، و من ثم وضع " القس سانبول "مبدأ إجبارية العمل حيث قال: " أن الذي لا يعمل لا يأكل".

أما العمل وقيمته في الدين الإسلامي فلقد وردت كلمة عمل على مختلف صيغتها (عمل، عملت، عملتم، عملوا، اعملوا) في 347 موضعاً في القرآن كما كذكر محمد فؤاد عبد الباقي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وهذا يدل على المكانة التي يحتلها العمل في الشريعة الإسلامية وكيف لا وقد اقترن بالإيمان في أكثر هذه الآيات. و قد ذكر القرآن أصنافاً شتى للعمل و مجالات متعددة كالصيد، الصناعة، البناء، الزراعة... و هذا يدل على الحظوة و المكانة العظيمة التي منحها الله سبحانه و تعالى للعمل.

من ضمن المجالات و الأعمال التي ذكرت في القرآن الكريم نجد الصيد مثلاً حيث قال تعالى في هذا الشأن: (وهو الذي سخر لكم البحر

لتأكلوا منه لحما طريا و تستخرجون منه حليا
تلبسونها و ترى الفلك فيه مواخر و لتبتغوا من
فضله و لعلمكم تشكرون) " سورة النحل الآية 14 .
و قد قال سبحانه و تعالى حول صناعة النسيج في
"سورة الأعراف، الآية 26 " : (يا بني آدم قد
أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءتكم و ريشا " و
كذلك في "سورة النحل الآية 80 " : (و من أصوافها
و أوبارها و أشعارها أثاثا إلى حين) ، و في
نفس الآية كذلك : (و جعل لكم من جلود الأنعام
بيوتا تستحقونها يوم ضعنكم و يوم إقامتكم)
"سورة النحل الآية 14 " . كما وردت آيات عن
البناء و عن هذه المهنة : (و بوأكم في الأرض
تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال
بيوتا) . "سورة الأعراف الآية 74 " .

كما نجد أن السنة النبوية تضمنت أحاديث
تشيد بمعنى العمل و قيمته و تحث عليه ، حيث
يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما أكل أحد
قط خيرا من أن يأكل من عمل يديه) . "أخرجه
البخاري" ، " وأن نبي الله داوود عليه السلام كان
يأكل من عمل يديه) " أخرجه البيهقي في شعب
الايمان و الطبراني" . وكذلك دعا إلى إتقان
العمل و الإخلاص له في قوله صلى الله عليه و سلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا فليتقنه) .

إذن جاء الإسلام ليكرّم بن آدم، فحّثه و دعاه إلى العمل بأنواعه و ربطه بالعبادة ليعزّز صورته و قيمته لدى الإنسان فاعتبر العمل طاعة لله سبحانه وعبادة، بالإضافة إلى كونه مورد رزق و يصون كرامة الإنسان وشرفه.

قيمة العمل في الفكر الاقتصادي الحديث:

يعتبر النظام الرأسمالي و الإشتراكي العمل محرك الإنتاج و مصدر كافة الثروات. فقد اعتبر "آدم سميث" و "ريكاردو" بأن العمل البشري هو مصدر قيمة الأشياء و الخدمات. و يرى "ريكاردو" أن الأشياء إذا اتفق على اعتبارها صالحة لإشباع حاجات الناس فإنها تستمد قيمتها التبادلية من عنصرين هما : ندرتها و كمية العمل الضروري لإنتاجها . و لكن بالرغم من اعترافات الفكر (الرأسمالي) بقيمة العمل و اعتباره مصدر قيمة الأشياء و الخدمات : أي مصدر فائض القيمة بمعنى الربح، إلا أنه لم يكن عادلا مع العمال و لم يمنحهم حقهم المنصف مقابل الجهد الذي بذلوه العامل و يتضح ذلك في طبقية المجتمع الرأسمالي، الذي يتكون من طبقتين، الطبقة الغنية التي تملك رأس المال و وسائل الإنتاج و الطبقة الفقيرة التي تملك القدرة على العمل فقط (بروليتاريا). أما المذهب (الإشتراكي)

فيعتبر أن العمل أساس القيمة لكل سلعة أو خدمة كذلك، ويعتبر ماركس أن هذه القيمة الفائضة الناتجة عن العمل يجب أن تعود بكاملها على العامل لأنه العنصر الوحيد للإنتاج.

2- قيمة العمل من قيمة مفاعيل عناصره (19) :

ماهية العمل تشغل في واقع الفرد الجزائري مساحة كبيرة من اهتماماته، وهذا الانشغال مستمد من قيمة العمل نفسه الذي يشغل أغلبية ساحقة من مساحة نشاطنا الإنساني أكبر من اهتمامات أخرى. وكثيرا ما يرتبط العمل في نفوس البعض بالرتابة التي تسعى إلى التقليل منها أو التهرب من وقعها على النفس. غير أن البديل للعمل هو البطالة التي لا يطيقها أكثر الناس، وحتى في الأحيان التي تكون فيها ظروف العمل وشروطه مزيجا من القسوة والرتابة وضآلة المردود المالي، فإن العمل وأنماطه وطبيعته تظل هي العامل الحاسم في تشكيل مساراتنا المعيشية وأحوالنا النفسية، وتبرز في هذا المجال مجموعة من المفاعيل لعنصر العمل من بينها ما يلي:

■ **الدخل المالي؛** فالأجر أو الدخل المترتب على العمل يُمثل المصدر الرئيسي للرزق والموارد

الذي يعتمد عليه أكثر الناس لتلبية احتياجاتهم. وغذا لم يتوفر مثل هذا الدخل، فإن هموم الناس حول حياتهم اليومية ستتضاعف وتتفاقم بصورة مطردة.

■ **مستوى النشاط؛** فالعمل يمثل أساسا لاكتساب المهارات والقدرات وممارستها، كما أنه يوفر بيئة مُهيكلّة تستوعب طاقات الفرد. وبغير ذلك تتناقص الفرص لممارسة هذه المهارات والقدرات.

■ **التنوّع؛** فالعمل يخلق الصلة التي يدخل من خلالها الأفراد والجماعات في سياقات مختلفة عما يكتنف البيئة والعائلية. ففي بيئة العمل، حتى وإن كانت تتسم بالإملال والإرهاق، يستمتع الناس بأداء أنشطة تختلف في طبيعتها عن المشاغل البيتية.

■ **البنية الزمنية؛** إن الناس المستخدمين بصورة منتظمة يقضون أكثر وقتهم خلال ساعات العمل وفق برنامج زمني يحدد إثاعات النشاط، ومستوياته؛ واتجاهاته. وقد ينطوي هذا الجدول الزمني على جوانب كثيرة من الإرهاق والضغط النفسي، غير أنه يعطي اتجاهًا محددًا نسبيًا للأنشطة اليومية. وفي المقابل، فإن المتعطلين أو غير العاملين يُعانون الضرر في

كثير من الأحيان، ويفتقدون الإحساس بالزمن كما يفهمه غيرهم من الناس.

■ **التواصل الاجتماعي؛** إن بيئة العمل كثيراً ما تفتح الفرصة لإقامة الصداقات ولمشاركة الآخرين في أنشطة متعددة داخل نطاق العمل وخارجه، وفي غياب هذا الإطار أو العزلة عنه، تتضاءل دائرة الأصدقاء والمعارف، وتأخذ بالتقلص والانحسار.

■ **الهوية الشخصية؛** إذ أن طبيعة العمل تُسبغ على المرء هوية اجتماعية مستقرة. وفي ما يتعلق بالرجال بصورة خاصة، فإن الاعتداد بالنفس كثيراً ما يرتبط بإسهامهم الاقتصادي في تلبية احتياجات الأسرة.

3- العمل كقيمة مركزية بين تمثلات الشباب والواقع

المجتمعي:

التمثلات الشبابية لقيمة العمل في الجزائر:

بعد توزيع الاستمارة على عينة 30 شاب ثم ترميزها وترقيمها وإلغاء ثلاثة منها لم تستوفي شروط وموضوعية استمارة الملأ الذاتي ومن ثمة تفريغ البيانات عبر النسب المئوية على عدد 27 شاب تم الحصول على نتائج التصور الشبابي لتمثلاتهم حول قيمة العمل وفق أنماط ثلاثة تستتبع فرضيات الدراسة، ونمط جديد مستخرج من

رصد شبكة المعاني للمفردات وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتوصل إليها كما يلي:

موضوعات الأنماط ومؤشراتها الميدانية	أنماط التمثيل الشبائي لقيمة العمل ومركزيته
نقاضي مقابله اجر-راتب جيد-تحقيق عائدات تتكفل بأسرة-يحر نقعا ماديا من سيارة ومسكن-يكون مدخول يومي-المال وسيلة عيش كثيرة-من أجل التقاعد-تحصيل منفعة أحر-شهيرة-الثامن-الضمان الاجتماعي-التأمين الصحي-كسب المال-الفايدة (دير لوطو وسكنة..)-راتب شهري-بالخدمة دير الدراهم والدراهم يديرو دير بالاصة في المجتمع...	التنميط النفعي المادي (100 %)
تعيش حياة كثيرة في المجتمع-مكانة اجتماعية-تفيد روحك والمجتمع-مكانة في المجتمع-تقدم النفع للمجتمع-يعالج مشاكل اجتماعية-ترقي وتطور المجتمع...	التنميط الاجتماعي (25.92 %)
تحقيق الذات-العمل يحتاج لي مشاكل نفسية-يطور مهاراتك-يكون شخصيتك-الشهرة-الحرية في اتخاذ القرارات-تحقيق الشخصية من خلال المركز الوظيفي-فيه راحة ما تولي كمي المطرود-يقضي على القلقة-القيمة الذاتية للفرد-تجس بحياة طيبة..	التنميط النفسي (29.63 %)
العمل عبادة-أولا العمل عبادة-العمل يثمر خير في الآخرة-بالدرجة الأولى عبادة يتقرب به الإنسان لله عز وجل-العمل وسيلة للكسب الحلال-تستغل العبادة-تقصر دورات الميمنة عبادة-العمل قبل كل شيء عبادة-ديننا الخفيف يحفنا على العمل-لأمارس شعائر الوالدين ولا أضيع حق الوالدين-استخلاف في الأرض-الإسلام يعظم العمل...	التنميط الديني (59.26 %)

جدول يبين نتائج طريقة "ألسست" الخاصة بالتنميط المفترض للتمثيلات

من الجدول يتضح لنا جليا أن محتوى التصور الاجتماعي للشباب حول قيمة العمل ومركزيته يتشكل من شبكة من المعاني تشتمل على العديد من المؤشرات وفق الأنماط المفترضة، حيث تباينت ما بين التنميط النفعي المادي، والتنميط المجتمعي، والتنميط النفسي، بل وتنميطات غير مفترضة في ورقات البحث كالتنميط الديني وهذا ما تعكسه النسب المئوية التي حصلنا عليها وفق موضوعات الأنماط للمؤشرات الميدانية، وهو ما استجد من الواقع المجتمعي الجزائري كوه مجتمع مسلم يدين بالإسلام عقيدة ودين، وهو الدين الرسمي للدولة الجزائرية كما في المادة الثانية من الدستور.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1- الدراسة الإحصائية للبيانات:

من الشواهد الميدانية وما حصلنا عليه من خلال الدراسة الميدانية الاستطلاعية والتي عكست لنا ما تفره الفرضيات، حيث وجدنا بالفعل أن الشاب الجزائري يتصور قيمة العمل ومركزيته وفق تنميط مادي يقوم على قيمة اقتصادية وفق الأجر المتقاضى والامتيازات المادية لمخرجاته ترضي به تلك الحاجة النفعية المادية بنسبة (100 %) من جميع أفراد العينة للمبحوثين. وهي نتيجة مرتفعة تعكسها نسبة مرتفعة مقارنة بباقي المدلولات التي تعكسها تصورات الشباب في باقي التنميطات القيمية للعمل حيث نجد التنميط المجتمعي (25.92 %) التنميط النفسي (29.63 %) التنميط الديني (59.26 %) ، وهذا الأخير من مخرجات العمل الميداني الاستكشافي حيث لم يكن ضمن التنميطات المفترضة.

2- التحليل النفسي - الاجتماعي:

لقد توصلت الورقات الراهنة إلى العديد من النتائج التي اتضحت من خلال ما سبق عرضه ،

وفيما يلي سنقوم بتحليل عام لما حصلنا عليه عند تطبيقنا للتقنيات وأدوات جمع المعطيات في هذه الدراسة.

1-2- «Alceste»: نتائج طريقة ألسست:

بما أن الهدف من تطبيق "طريقة ألسست" هو التعرف على محتوى التصورات الاجتماعية التي يحملها الشاب الجزائري حول العمل وقيمه، لهذا ارتأينا إلى تحليل النتائج المتوصل إليها عبر هذه الطريقة بالاعتماد على تحليل "موسكوفيسي"، حيث يرى أنه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات، فإن هذه الأخيرة يمكن وأخيرا تحليلها وفقا للأبعاد الثلاثة التالية: المعلومة، حقل التصور، والاتجاه؛ ولهذا فقد اعتمدنا في تحليل نتائج هذه الدراسة على هذه الأبعاد الثلاثة:

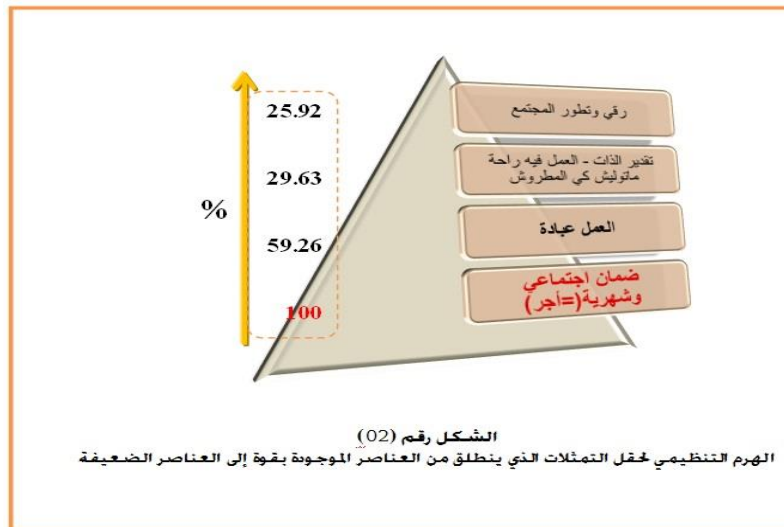
أ- المعلومة:

تشير الشواهد الكمية والكيفية المبينة من خلال إجابات الشباب عن موضوع قيمة العمل المركزية إلى تنوع المعلومات التي تحتويها تصوراتهم، فمع أن استمارة البحث كانت تتضمن أسئلة شبه مغلقة إلا أن الإجابات المفتوحة عبر استمارة الملأ الذاتي وما رافته من المقابلات

أثناء ملأ بعضها أفادت معلومات حول التصور الشباني ثرية بين المعلومات المتعلقة بالقيمة الدينية، والقيمة الذاتية في البعد النفسي البسيكولوجي، والمجتمعية، وكل ما له علاقة بالعمل كقيمة مركزية وفق تنميط وظيفي نفعي؛ ولكن مما يجدر التنويه إليه هو أن معلومات الشباب حول العمل يغلب عليها نوع من المعارف العامة المتنقلة عبر تراكم المعارف والخبرات التي يحتويها المضمون الثقافي للمجتمع والوسط الذي يعيشون فيه، سواء وسط الانحدار في ثنائياته (حضري/ريفي)، أو الوسط الثقافي بمدينة تلمسان، وأكثرها معلومات لا تتسم بالطابع العلمي، إلا فيما ندر أثناء بعض المقابلات وبعض الأجوبة من أصحابها ممن لهم مستوى أكاديمي وفق مصادر علمية مختصة في هذا الموضوع. وبالتالي فإن معلومات الشباب حول العمل كقيمة مركزية هي معلومات مشاعة تتمحور حول التنميط المادي والديني لقيمة العمل.

ب - حقل التصور:

تشير الشواهد الكمية والكيفية إلى أن حقل تصور قيمة العمل يتميز بثرائه ولكن طبعاً من التنميط الوظيفي النفعي المادي أما الأنماط الأخرى كالمجتمعية والبيكولوجية فنلاحظ ضعفاً نسبياً - ملموساً في حقل تصورها، ولكن ما يميز حقل تصور قيمة العمل وفق التنميط المادي عبر مفردات (الضمان الاجتماعي) (شهرية) (خلصة)... الخ، هو توفر وحدة هرمية لعنصر القيمة الدينية للعمل وقيّمته وفق التنميط الديني على أن (العمل عبادة) كما في شبكة الدلالات والمفردات المتحصل عليها بطريقة ألسست تجعل الفرضيات قابلة للتعديل في مسارها الإدراكي للتمثل . وفيما يلي عرض لأهم ما احتواه هذا الحقل في تنظيمه الهرمي والذي ينطلق من العناصر الموجودة بقوة إلى العناصر الضعيفة :



ج - الإتجاه :

يأتلف في تكوين الإتجاه ثلاثة عناصر تعد بمثابة مكونات يتشكل منها ألا وهي : المكون المعرفي والمكون الإنفعالي والمكون السلوكي، ولذلك إرتأينا في هذا التحليل توضيح هذه المكونات التي تساهم في إبراز الاتجاه الشبابي حول العمل كقيمة مركزية :

المكون المعرفي : إن المكون المعرفي قوامه

الإعتقاد بمجموعة من الخصائص أو المفاهيم أو الحوادث التي تتصل بموضوع معين. وما توصلنا إليه في هذه الدراسة الاستكشافية الراهنة أن مجموع الخصائص والمفاهيم والحوادث المتعلقة بموضوع العمل وقيمه وهي مكونات معرفية بسيطة وعادية إلى حد ما وهي مرتبطة بالمعطيات الثقافية والاجتماعية المتبناة في المجتمع الذي يعيش فيه الشاب، وبالتالي فالشاب يؤمن بها بناء على اكتسابه لها في محيطه وبيئته الأصلية (الوسط الاجتماعي) ، وقد يكتسب بعضها من خلال ضغوط المجتمع والفراغ إما بعدم وجود عمل يحقق تصوراتَه وفق الممارس ويندمج معه ويرضى فيه نفسياً ، أو انعدام العمل أصلاً بالبطالة، كما لوحظ في بعض المستجوبين حين قال أحدهم "لا أستطيع تصور حياة بدون عمل..هو

أكثر ضمان" وقول أحدهم أن "العمل في مؤسسة حكومية يضمن لك الاستمرارية في العمل وحقوقك محفوظة".

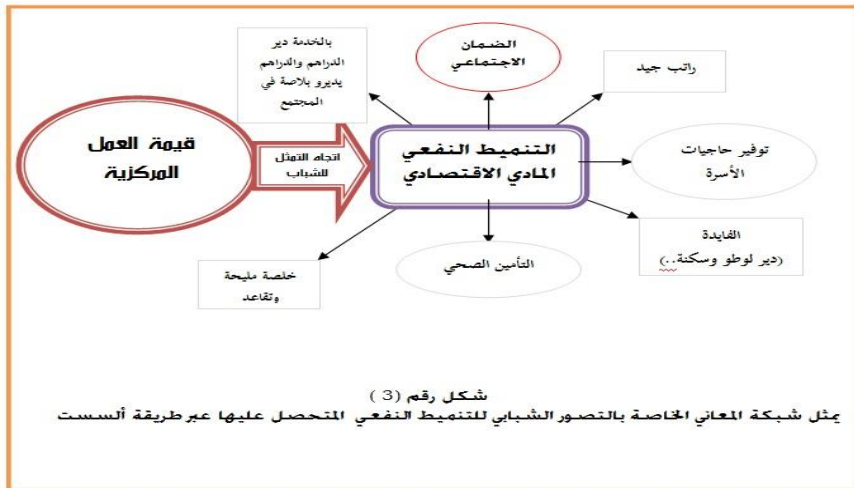
المكون الانفعالي: لقد تبين في هذه الدراسة توفر اتجاه انفعالي ايجابي نحو موضوع العمل كقيمة مركزية إذ توفر الاتجاه الشبابي على الانفعال وواكبته نظرة قيمية ، بمعنى توفر بعد قيمى إضافة للبعد المادي الاقتصادي والذي يتجلى واضحا في إجابات الشباب التي تغلب عليها شحنة إنفعالية من المشاعر والعواطف؛ إذ أن بعض الشباب أعطى قيمة بالغة لموضع العمل في الجانب المادي واعتبره أصل العمل وقيّمته كونه يحقق الضمان الاجتماعي والتسقرار والراحة النفسية بل اعتبر أحد الشباب البطالين بأن الذي لا يعمل كأنه مجنون بلهجة قوية حيث قال: " اللي ما يخدمش يولي كي المطروش"، وكانوا متجاوبين مع هذا الموضوع، كما أن استجاباتهم اتسمت بالرغبة في هذا الموضوع وبالاهتمام وحب الاطلاع حتى أن أحد الشباب العاملين في مقهى قال منفعلا ومتفائلا بعد ملأه استمارة البحث: "ما تعطوناش غير الورق نعمرهم .. كي يجو الدراهم ولي بوست ثاني جيبولنا"، يقصد دعم الشباب ماديا وتوفير مناصب عمل لهم، ظانا

بصاحب الورقات البحثية أنه يملك الحل
والعقد؟! .

المكون السلوكي : إن المكون السلوكي قد

يكون منسجما مع اتجاهاتنا كما قد يكون
متعارضا معها، وعلى هذا الأساس يتضح من
الدراسة الراهنة أن المكون السلوكي والذي
يتمثل في تبني سلوكيات وممارسات تجاه مسألة
العمل وقيمته هو مكون سلوكي إيجابي، ذلك أنه
يسعى لتبني سلوكيات وممارسات وتصرفات تسعى
إلى المحافظة على قيمة العمل الإيجابية في
جميع أبعادها وفق التنميطات المفترضة وحتى
البعد الديني كتنميط جديد لمخرجات البحث
الاستطلاعي، وهذا في رأي صاحب الورقات لتجنب
تبعائاته البطالة السلبية وتأثيراته على
الفرد والمجتمع، وهذا ما التمس من الشباب
أثناء المقابلة العفوية أثناء ملاء الاستمارة
حيث أجاب الكثير من الشباب بأن قيمة العمل -
الذي يتمثلون - له علاقة بالاسقرار النفسي وأنه
عبادة يتقرب بها إلى الله عز وجل، وهو ما احتوى
بالمعطى الكمي نسبة 59.26% من تصورات الشباب
تؤيد وجود علاقة بين البعد المادي والديني
كأعلى نسبة تنميطية للتمثلات.

إذا فهذا التحليل الثلاثي الأبعاد سمح لنا بتحديد محتوى التصورات الاجتماعية للعمل وقيمته المركزية عند الشباب الجزائري، والذي سمح لنا بدوره بتشكيل شبكة من المعاني تتضمن جل مفاعيل ماهية العمل التي تم رصدها في الجانب النظري ، وحتى تأثير السياق السوسيو تاريخي سواء عبر الأنظمة الاقتصادية الحديثة أو تصورات العمل الدينية تتجسد في مختلف التمثيلات وشبكات المعاني كما سبق في جدول الأنماط المفترضة، وفيما يلي نرصد شبكة المعاني الخاصة بالتنميط المادي والتأمين ومدى ارتباطها بمفاعيل العمل في عناصر ماهيته :



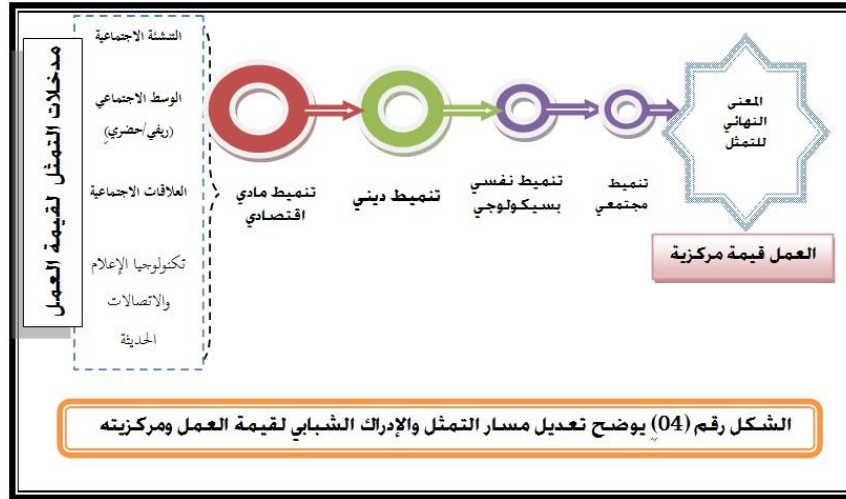
من الشكل رقم (3) يتبين لنا أن شبكة المعاني الخاصة بالتصور الشبابي لقيمة العمل والتي تضم مختلف المعاني والمدلولات الخاصة هذه المسألة هي ثرية وتشتمل على العديد من الجوانب المترابطة بين التنميطات الأخرى، حيث

تباينت ما بين الجوانب النفسية كالخوف من المستقبل بضمان اجتماعي وتأمين صحي، والمجتمعية بتكوين أسرة ومكانة اجتماعية .

الخاتمة:

حاولنا فيما تم رصده من مفاعيل وماهية العمل وقيمه المركزية من خلال تصورات وتمثلات الشباب الجزائري في نموذج الشباب التلمساني، أن نفعل مركبات البحث والدراسة الاستطلاعية الأولية للميدان عبر ثلاثية (الشباب-العمل-الواقع المجتمعي) أن نرصد النواة المركزية لتلك التمثلات حيث وجدنا بالفعل أن الشاب الجزائري يتصور قيمة العمل ومركزيته وفق تنميط مادي يقوم على قيمة اقتصادية وفق الأجر المتقاضى والامتيازات المادية لمخرجاته ترضي به تلك الحاجة النفعية المادية بنسبة (100 %) من جميع أفراد العينة للمبحوثين. وهي نسبة كلية تعتبر نواة مركزية للتمثل وهي نتيجة مرتفعة تعكسها نسب أخرى بالمقارنة مع باقي المدلولات التي تعكسها تصورات الشباب في باقي التنميطات القيمية للعمل حيث نجد التنميط المجتمعي (25.92 %) والتنميط النفسي (29.63 %) التنميط الديني (59.26 %) ، وهذا الأخير من مخرجات العمل الميداني الاستكشافي حيث لم يكن

ضمن التنميّيات المفترضة. وعليه فيمكننا أن نعدل مسار الإدراك للتمثلات الشبابية في المخطط التالي:



وختاماً يمكننا أن نستشف من خلال ما تم تنشيطه من مفاعيل عناصر ماهية العمل أن قيمته عند الشباب الجزائري من قيمة الحاجات المماثلة وطريقة الحصول على الوسيلة الجزئية المناسبة لتلك الحاجات المماثلة للعمل نفسه، فعن طريق العمل تتكيف المادة الخام⁽²⁰⁾ التي تزودنا بالتكيف والاندماج الاجتماعي، وبالوعي الذاتي المعرفي بقيمة العمل المركزية وتحقيق أهدافه وغاياته النفسية والاجتماعية في واقعنا المعاصر.

هوامش ومراجع البحث:

- (1) إنسانية: كون الإنسان يشكلها وفق تصوراته ، واجتماعية: كون العمل له قيمة مركزية في المجتمع بما له من تأثيرات على المجتمع فتغير من سلوكات أفرادهِ وتنتج ممارسات وتصورات وتسهم في العملية الحضريّة والتمدن.
- (2) بيار بورديو، (قواعد الفن)، ترجمة: إبراهيم فتحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2013. ص290
- (3) غراهم كرك، (الفضاء والزمن والإنسان)، ترجمة: عدنان حسن، ط1، دار الحوار للنشر والوزيع، سورية، 2004، ص:113.
- (4) غراهم كرك، نفسه، ص:113.

(5) (القاموس المحيط)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 2003، ص954.

(6) خروف حياة، (تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى والعمال التنفيذيين : دراسة ميدانية مقارنة بين مؤسسة انتاجية وخدمية)، مصدر سبق ذكره. ص69. وهي مذكرة أفادت الباحث كثيرا من الجانب النظري في محتواها ومراجعتها.

(7) ينظر: جورج فريدمان وبيار نافيل (رسالة في سوسيولوجيا العمل) ترجمة بولاند كمانوئيل، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، ط1، ص12. فاروق مداس، (قاموس مصطلحات علم الاجتماع)، دار مدني، الجزائر، 2003، ص56. فريديريك معتوق، (معجم العلوم الاجتماعية)، دار النشر أكاديمية، لبنان، 2001، ص23.

(8) خروف حياة، مصدر سبق ذكره. ص70.

(9) جلول أحمد ومومن بكوش الجموعي، التمثلات الاجتماعية-مدخل نظري-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد6، أفريل2014، ص170-171.

(10) سيرج موسكوفيتشي (Serge Moscovici) : من مواليد 14يونيو 1925 في برايلا

(رومانيا)، وتوفي 15 نوفمبر 2014، هو متخصص في علم النفس الاجتماعي، ومدير الدراسات السابق في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس، وواحد من مؤسسي علم النفس، وكان مدير مختبر علم النفس الاجتماعي في (EHESS) ومؤسس مختبر الأوروبية لعلم النفس الاجتماعي في البيت للعلوم الإنسانية في باريس (1976-2006)، أول رئيس للجمعية الأوروبية لعلم النفس التجريبي الاجتماعية (1974-1980).

11) كلودين هرزليش (Claudine Herzlich): عالمة الاجتماع، وطبيبة علم النفس الاجتماعي، من مواليد 6 يونيو 1932. أنجرت أبحاث علمية بطلب من سيرج موسكوفيتشي (Serge Moscovici)، مدرسة بجامعة السوربون، والمسؤولة عن التعليم الدكتورالي في علم الاجتماع مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بفرنسا (1990-1995).

12) جودلي (Denise Jodelet) متخصصة في علم النفس الاجتماعي، مديرة الدراسات، بكلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية (EHESS) بفرنسا.

13) أبريك (Jean-Claude Abric) "19..-2012" دكتوراه في فقه اللغة، أستاذ علم النفس الاجتماعي ومدير مختبر علم النفس الاجتماعي في جامعة بروفانس بمرسيليا فرنسا.

14) جلول أحمد ومومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص172.

15) ينظر نموذج استمارة الملأ الذاتي في الملحق. ينظر: مورييس أنجرس، (منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية) ص206، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر.

16) يمكن اختصار المبدأ الإجرائي لمراحل تطبيق هذه الطريقة التحليلية في جميع الأصناف المفرداتية للمعطيات الميدانية ثم تصنيفها إلى مواضيع مرجعية، هذا التجميع يستند على تحليل المضمون الكلاسيكي لتكرار المفردات والكلمات كوحدة دلالة "الموضوع". وهذه الطريقة درست التصورات الاجتماعية في تحليل معطياتها وتعتبر طريقة ثرية لمقاربة التصور وكيفية تنظيمه، كما يرى "أبريك" بل يعتبرها من التقنيات الحديثة لمقاربة محتوى التصور الاجتماعي.

ينظر: Flament Claude et Rouquette Michel-
Louis: **Anatomie des idées ordinaires**
(Comment étudier les représentations
sociales), Armond Colin /Vuef, Paris,
2003.p70.

بواسطة: غانم ابتسام، التصور الاجتماعي
للعذرية عند الطالبة الجامعية، مذكرة مكملة
لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي،
إشراف سليمان بومدين، جامعة سكيكدة، كلية
العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر،
2009/2008. وهي دراسة أفادت الموضوع كثيرا
من جهة عناصر التحليل عبر المستوى النفسي
الاجتماعي.

Ingénieur C.N.R.S. : Max Reinert (17
Chargé de cours à l'Université retraité,
de Bretagne Occidentale à Brest (depuis
Coorganisateur avec la société IMAGE)2006
de Toulouse de l'Université d'été de
,)Carcassonne sur « Alceste » (depuis 1989
Concepteur de la méthode informatisée
d'analyse statistique de discours :
ALCESTE Domaine de recherche : Analyse de
Discours, Statistique textuelle.

(18) ينظر مبحث (تطور النظرة للعمل): : خروف
حياة ، ، مصدر سبق ذكره . ص61-65.

(19) أنتوني غدنز، (علم الاجتماع)، ترجمة
فايز الصباغ، الفصل الثالث عشر (العمل
والحياة الاقتصادية)، ط 1 ، مركز دراسات
الوحدة العربية، لبنان بيروت، 2005، ص435
وما بعدها.

(20) مونيس بخضرة ، (الحرية والعمل: قراءة
هيجلية لجدلية السيد والعبد) ، مجلة منيرفا،
العدد 05/04 جوان 2016، تلمسان-الجزائر، ص23.

ملحق

استمارة الملاءمات الذاتية

بغرض البحث العلمي الأكاديمي لموضوع (قيمة العمل عند الشباب الجزائري) أرجو التعاون لملاءمة هذه الاستمارة شاكرين لكم مساعدتكم وتعاونكم وشكرا لكم

البيانات الشخصية:

- السِّن: سنة
- المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐
متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- طبيعة النشاط والعمل: خاص ☐ حر ☐ حكومي ☐
بطل ☐

هل تفضل العمل في؟

- مؤسسة حكومية ☐
- مؤسسة خاصة ☐
- عمل حر ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....
.....
.....

هل تعتبر العمل جزء مهم في حياتك؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ما المقصود بالعمل حسب رأيك؟

1. نشاط يتقاضى مقابله أجر ☐
2. نشاط يسهم في بناء أسرة وعائلة ☐
3. نشاط ينتج أشياء نافعة للمجتمع ☐
4. نشاط يتطلب جهدا فكريا ☐
5. نشاط يجر نفعاً مادياً (سيارة، سكن،
مال...) ☐
6. نشاط يتطلب جهد عضلي وبدني أكثر ☐

7. نشاط ينتج بناء علاقات مع أفراد آخرين □
8. نشاط حكومي براتب وضمن اجتماعي □
9. نشاط يسهم في بناء مكانة اجتماعية مرموقة

□

أخرى،

أذكرها:

.....